# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 06\12\2020 العدد (49) (الأحد الـ 26 بعد العنصرة – الأحد الـ 10 من لوقا)**

**اللحن: (1) – الإيوثينا: (4) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

### "للقديس يوحنا الذهبي الفم"

ينبغي لنا أن نتمسك بأقوال ربنا ونحافظ على خلاص نفوسنا لنكون أهلاً لقبول المواهب الإلهية والخلود في النعيم الأبدي. فإن الذين كانوا ينظرون إلى طهارة الأجسام والأواني وتفضيل الأيام حتى بلغ من جهلهم انهم ينكرون على من يفرك يوم السبت سنبلة أو يشفي مخلعاً وأمثال ذلك سقطوا من مراتب الفضيلة وحُسبوا مع الخائنين. لأنهُ إنما يريد رحمةً لا ذبيحة. ولهذا ينبغي لنا الاهتمام بمصالح النفوس لا بالأيام بحد ذاتها ولا بالأشياء المصنوعة لخدمة الناس. ولهذا لا نظنُّ يا هؤلاء انه يجدينا نفعاً في أمر الخلاص أن نغتصب أموال اليتامى والأرامل وأمثالهم ونصنع بها كأساً للقربان من ذهبٍ مرصَّعاً بالحجارة الكريمة ومائدة للأسرار المقدَّسة وغير ذلك. ولكن إن أردت يا هذا أن تكرم الذبيحة الطاهرة فاكرم الأنفس التي ذُبحت لأجلها لأن سيدنا له المجد نزَّل هذه الأنفس منزلته حيث وبَّخ الذين لا يهتمون بها بقولهِ جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني وكنت عُرياناً فلم تكسوني وغير ذلك من العبارات الواردة في الإنجيل الشريف. فإن أهملت هذه وتركتها وصنعت لتلك أواني من الذهب والفضة فإنك لا تستفيد شيئاً. ولهذا أقول لك لا تهتم بأن تصنع للكنيسة أواني ذهبٍ أو فضة أو هياكل مرصّعة أو ستوراً ثمينة بل افتكر كيف ترضي الذي تفعل ذلك من أجله فإن هذا أفضل من الذهب الخالص لأن الكنيسة ليست قاعة ملكٍ بل هي محضر الملائكة. ولهذا تحتاج إلى أصلاح النفوس لا إلى الأواني النفيسة. والله تعالى إنما يقبل العناية بالنفوس لا بالعوارض الخارجية. فإن المائدة التي قدِّم المسيح عليها أولاً لم تكن من فضةٍ ولا الكأس التي ناول تلاميذه بها من ذهبٍ. وإنّما كان شرفها بامتلائها من الروح الإلهي. فإن أردت يا هذا أن تكرم جسد المسيح فاكرمه كما يريد هو لا كما تريد أنت لأن الكرامة إنما تكون مقبولة إذا وافقت الغرض الذي تُقدَّم له. لأن الملوك قد يُقدّم لهم هدايا من الذهب والفضة ولا يلتفون إلى مهديها إذ لا موقع لها عندهم ولا اعتبار. ويلتفتون إلى من استقبل غلاماً يخصهم في الغربة ولو بقرصٍ من شعير أو شربةٍ من الماء. فإذا عرفنا ذلك فينبغي لنا أن نكرمه الكرامة التي هو فرضها علينا وهي أن ننفق أموالنا على الفقراء ونعول الأيتام والأرامل. لأن الله لا ينظر إلى أواني الذهب بل إلى الأنفس الذهبية. على انني لا أقول هذا ناهياً إياكم عن أن تقدّموا للكنائس مثل

هذه الهدايا بل عن الانشغال بتقديمها عن رحمة المحتاجين حتى ان الاهتمام بهم ينبغي أن يكون أكثر لأن الله يقبل الهدايا ولكن الرحمة أكثر قبولاً عنده. مقدّم الهدايا ينتفع بها وحده وأما المتصدّق على الفقراء فينفع مع نفسه كثيرين.

## ﴿ الرسالة ﴾

### بروكيمنن باللحن الأول

كريمٌ بين يدي الرب موت أبراره.

**ستيخن:** بماذا نكافيء الرب عن كلِّ ما أعطانا.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 13: 17-21 (للقديس))

يا إخوةُ أطيعوا مدبّريكم واخضعوا لهم فإنهم يسهرون على نفوسكم سهر من سيعطي حساباً حتى يفعلوا ذلك بسرورٍ لا آنيّين. لأن هذا غير نافعٍ لكم* صلّوا من أجلنا فإنّا نثق بأن لنا ضميراً صالحاً فنرغبُ في أن نُحسنَ التصرّف في كلِّ شيء* وأطلبُ ذلك بإلحاح حتى أردَّ إليكم في أسرع وقت* وإله السلام الذي أعاد من بين الأموات راعي الخراف العظيم بدم العهد الأبدي ربنا يسوع* يكمّلكم في كلِّ عمل صالحٍ حتى تعملوا بمشيئته عامِلاً فيكم ما هو مرضيٌّ لديه بيسوع المسيح الذي له المجد إلى أبد الآبدين. آمين.

## ﴿ الإنجيل ﴾

### فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

### (لو 13: 10-17 (للأحد)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلِّم في أحد المجامع يوم السبت* وإذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنية لا تستطيع أن تنتصب البتة * فلما رآها يسوع دعاها وقال لها انك مطلقة من مرضك* ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجدت الله* فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت* فأجاب الرب وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحل ثوره أو حماره في السبت من المذود وينطلق به فيسقيه* وهذه وهي ابنة إبراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي أن تطلق من هذا الرباط يوم السبت* ولما قال هذا خزي كل من كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الأمور المجيدة التي كانت تصدر منه.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

## ﴿ طروبارية للقديس باللحن الرابع ﴾

لقد أظهرَتك أفعال الحق لرعيتك، قانوناً للإيمان، وصورةً للوداعة ومعلماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة نيقولاوس، فلذلك أحرزت بالتواضع الرفعة وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

## ﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "سلسلة يارونداز: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

**القسم الأول: من أجل صمود العائلة: الفصل الثاني: بالصبر تنجو العائلة.** (تتمة)

بالصبر تنجو العائلة. وحوش تصبح حملاناً. ذات مرة شاهدت في كونيتسا امرأة يشعّ وجهها.

عرفتها. إنها زوجة النجار النزق السيء الطباع السريع الغضب. كثيراً ما كان يرمي عدّة النجارة ويكسرها مهملاً عمله. إنها امرأة المعلّم يوحنا. الحياة معه لا تطاق، ولكن هذه المرأة تعيش معه، بصبر وأناة، حياة استشهادية. وكنت عندما ألتقيها أسألها عن زوجها وعمله فكانت تجيب: "يعمل أحياناً ويبقى من دون عمل أحياناً أخرى". "وكيف تجري الأمور؟". "بشكل ممتاز أيها الأب!". كان جوابها يخرج بصدق من أعماق قلبها. لقد استطاعت أن تربّي أولادها تربية صالحة بعملها الدؤوب وتواجه الأمور بصبر ونبل. لم تدن زوجها قط. لذلك أنعم الله عليها فشعّ وجهها.

– يا روندا! كيف استطاعت أن تبرّر زوجها؟

– بهذا الفكر الواحد الحسن: "إنه زوجي وكفى. ربما لو كنتُ مكانه لحصل معي الشيء نفسه". لقد عَمِلَتْ بكلامِ الإنجيل فاستحقَّت النعمة الإلهية. العالميون يتحلّون بالصبر فيُنعَمُ عليهم. أما نحن الرهبان، الذين نملك مقوّمات الحياة الروحيّة وإمكانياتها، فماذا يحلّ بنا عندما نعتصم بجبل الصبر؟

ما يحصل في العائلات من مشاكل إنما سببه الأمور التافهة. في العائلة، على الفرد أن يتواضع فيتحمّل مخالفات الآخر ويرى فضائله. عليه أن يفكّر بتضحية المسيح من أجل خطايانا، – وهو المنزه عن الخطيئة – وطول أناته على البشر أجمعين. فكل فرد يتمتع بمواهب ويسقط في أخطاء.

امرأة تتمتّع بكفاءَات عالية تُطيعُ زوجها، تنسكب عليها النعمة الإلهية، وزوجها يطرد النعمة الإلهية بأنانيته. من يربح في النهاية؟. السرّ يكمن في التواضع والطاعة. عندما يعترف أحدهما بضعفه ويطلب المساعدة من الله فإنّ نعمة الله تحلُّ عليه.

## الزوجة المؤمنة

– يا روندا! هجر الزوج امرأته وأخذ معه الصبي وأقام علاقة غير غير شرعية مع إمرأتين أخريين. ماذا على المسكينة أن تفعل؟

– قولي لها أن تعتصم بالصبر والصلاة والتصرّف بصلاح قدر المستطاع. عليها ألاَّ تُقدم على فسخ الزواج. كان زوجٌ يحتقر زوجتَه ويعنّفها ويعاملها معاملة سيئة. وكانت الزوجة تتحمّل ذلك بصبر وأناة إلى أن فارقت الحياة في سن مبكرة. عندما نبشوا القبر لنقل رفاتها فاحت من القبر رائحة زكية. لقد واجهت أمور الحياة بصبر فاستحقّت التبرير في الحياة الثانية.

إليك حادثة أخرى. وقع شاب في حبّ فتاة متديّنة مؤمنة، ولكي يتقرَّب منها راح يتردد إلى الكنيسة ويمارس الصلوات والأصوام. ارتاحت الفتاة إليه وأحبته فتزوجا. عاشا حياة سعيدة وأنجبا صبياً وابنتين. بعد سنوات عديدة دخل الصبي المرحلة الجامعية والابنتان المرحلتين التكميلية والثانوية. في هذه الفترة انحرف الزوج وابتعد عن الحياة الروحيّة وراح ينفق أمواله على حياته الماجنة. أما الزوجة المسكينة فراحت تهتم بتربية أولادها وتدبير شؤون منزلها. ولم تكتف بذلك بل راحت تبرِّر تصرفات زوجها وعودته المتأخرة إلى المنزل. وساءَت الأمور وتمادى الزوج في غيِّه وراح يطلب من زوجته تحضير طعام يحبّه ويأتي بإحدى خليلاته إلى البيت لتناول الطعام. كانت الأم تُحسن استقبال الخليلة مدَّعية أنها إحدى صديقاتها لتُبعد الشكوك عن نفوس أولادها. وتعدّدت الخليلات حتى تعجّب الأولاد من كثرة الصديقات. كانت الأم تُحسن معاملة زوجها، وتعاني في الوقت نفسه من تعنيفه وسوء معاملته. كانت تعزِّي نفسها بالصبر. دام الوضع المخيف سنوات. وذات يوم كان الزوج ثملاً فانحرفت سيارته وسقطت في واد عميق وتحطّمت. أصيب الزوج بجروح بليغة ونُقل إلى المستشفى وعولج وخرج مشوَّه الوجه محطَّم النفس. ابتعدت عنه خليلاته ولم يبق بقربه إلا الزوجة تهتم به وتسهر على راحته.

تأثّر الزوج من تصرفات زوجته، فتاب واعترف بخطاياه وندم. عاش باطمئنان وسلام وحظي بحياة عائلية هانئة إلى أن وافاه الأجل. ماذا نقول عن هذه الزوجة الأم؟ إنها بطلة حقيقية. شربت الكأس المرّة لتبعد عن أولادها مرارة العيش. ربّت أولادها تربية صالحة، ومهّدت لهم طريق الحياة، وخلّصت زوجها، فادّخرت أجراً سماوياً وحجزت لها مكاناً في الفردوس. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

## "اللبن والماء"

يحكى أنّه حدثت مجاعة في إحدى القرى، فطلب الوالي من أهل القرية طلبًا غريبًا محاولة منه لمواجهة خطر القحط والجوع. فأخبرهم بأنّه سيضع قِدرًا كبيرًا في وسط القرية، وأنّ على كلّ رجل وامرأة أن يضع في القدر كوبًا من اللبن شرط أن يضع كلّ واحد الكوب لوحده من غير أن يشاهده أحد. هرع الناس لتلبية طلب الوالي، وتخفّى كلّ منهم بالليل الحالك، وسكب ماء الكوب الذي يخصّه.

وفي الصباح، فتح الوالي القِدر، فماذا شاهد؟! لقد رأى قِدرًا مملوءًا ماء! أين اللبن؟ ولماذا وضع كلّ واحد من الرعيّة الماء بدلًا من اللبن؟! لقد قال كلّ واحد في نفسه: "إنّ وضعي لكوب واحد من الماء لن يؤثّر على كمّيّة اللبن الكبيرة التي سيضعها أهل القرية". وهكذا اعتمد كلّ منهم على غيره، وفكّر بالطريقة عينها التي فكّر بها أخوه، وظنّ أنّه هو الوحيد الذي سكب ماء بدلًا من اللبن. والنتيجة كانت أنّ الجوع عمّ القرية ومات كثيرون منهم، ولم يجدوا ما يعينهم وقت الأزمة.

**أحبّاءنا**، عندما تتعاملوا مع الآخرين لا تنسوا أنّ الله يراكم ويراقب عملكم، فإن كنتم صادقين معهم يكافئكم مضاعفًا، وإن أسأتم التصرّف يتضايق جدًّا. يطيل أناته عليكم لتصحّحوا موقفكم وتتوبوا عن خطئكم وإساءتكم إلى إخوتكم.

عندما تتعاملوا مع الآخرين، أنظروا، أوّلًا، إلى الله لترضوه قبل أن ترضوا نفوسكم، واهتمّوا براحة الآخرين وفائدتهم مهما كلّفكم ذلك إرضاءً لله. لا تتمثّلوا بسوء تصرّف الآخر، بل احتفظوا بضمير صالح أمام الله، فيبارككم ويحفظكم.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

## "أبينا الجليل في القديسين نيقولاوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر كانون الأول للقديس أبينا الجليل في القديسين نيقولاوس.

كان أبينا الجليل في القديسين نيقولاوس رئيس أساقفة ميرا في ليكيا، جنوبي آسيا الصغرى أو ما يعرف بالأناضول وهي "دمري" الحالية نموذجاً للراعي الصالح لذلك صار في الكنيسة صورة لكل أسقف حافظ الإيمان، يرعى أبناءه بتفانٍ. والكنيسة، في صلواتها – السحر والغروب – في كل يوم خميس من كل أسبوع وعلى مدار السنة، تكرّم الأساقفة بشخص القديس نيقولاوس فتطلب شفاعته من أجل المؤمنين.

تنوّعت تقاليد إكرام القديس نيقولاوس فصار قديساً لكل ظرف وحاجة. فهو شفيع التلامذة والأولاد العاقلين والفتيات اللواتي لا مهر لهن والبحّارة والصيادين والعتالين وباعة النبيذ وصنّاع البراميل والتجار والبقالين والقصابين والمسافرين والحجاج والمظلومين والمحكومين والأسرى والصرّافين وغيرهم. ونيقولاوس كلمة يونانية تعني الشعب ينتصر.

وتوفي القديس نحو سنة 330.

تكرم القديس في هذا اليوم كافة كنائس الشرق والغرب، الأرثوذكسية والكاثوليكية والمارونية والسريانية والأرمنية.

فبشفاعة القديس أبينا الجليل في القديسين نيقولاوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.